إفحام اليهود وقصة إسلام السمو أل ورؤياه النبي صلى ا عليه وآله وسلم

وآما سؤاله عن المذهب الإسلامي الذي انتسبت إليه وما زعم أنه يلزمني من مطالعة جميع مذاهب الأئمة فهو شبهة لا تلزمني وسئال عما لا يعنيه إلا أن جوابي عنه هو الجواب الأول بعينه وهو أن الدليل قادني إلى مذهب اعتقد بصحته فلا حاجة لي إلى تصفح غيره لأن الحق غير متعدد في المذاهب كما أنه غير متعدد في الملة .

على أن الاختلاف بين الأئمة المسلمين إنما هو في توابع وصغائر لا في أصل العقيدة بحيث يكفر بعضهم بعضا أعني أصحاب الشافعي وأبي حنيفة ومالك وأحمد Bهم دون أصحاب البدع .

على أن هذا السائل عما لا يعنيه إذا قام هذا المقام فسبيله أن يقوى ما هدمت من حجج اليهود ويتشاغل بنصرتهم عن السؤال عما لا يعنيه لأني قد أظهرت فساد اعتقادهم وتناقض ما عندهم في الإفحام فذلك أولى من الإخلاد إلى شبهة الزنادقة وهذيانات المتفلسفة الكفار الذين يجب قتلهم في الملة التي فارقتها والملة التي هداني ا إليها .

أما ما ختم به كلامه فذاك أمر مرفوع على الحقيقة إلا أن الملوك والسلاطين جرت عادتهم أن يخصوا كل واحد بما يرونه له أهلا حراسة للمراتب من تطاول غير الأكفاء .

والحسد لا يزيد أهله إلا خمولا ... .

وإذا خفيت على الغبي فعاذر ... أن لا تراني مقلة عمياء .

والسلام .

تم الجواب